

تفسير البحر المحيط

@ 70 @ لَوْ لَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مَّحْكَمَةٌ وَذُكِّرَ
فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ
نَظَرَ الْمَغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ * طَاعَةٌ وَقَوْلُ
مَّعْرُوفٍ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَا وَصَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا
لَّهُمْ * فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
وَتُقْطَعُوا أَرْحَامَكُم * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ * أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ
عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا * إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ
مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّالٍ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ *
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ
فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ * فَكَيْفَ إِذَا
تَوَلَّيْتَهُمُ الْمُؤَلَّفَاتُ بِؤُنٍ وَّجُوهُهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ * ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ
أَعْمَالَهُمْ * أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَنْ لَّنْ يُخْرِجَ
اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ * وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ
وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ *
وَلَنَذِيقَنَّكَمُ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ
وَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّقُوا وَعَن سَبِيلِ اللَّهِ
وَشَآقَّوْا الرِّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا
اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالُهُمْ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرِّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ * إِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّقُوا وَعَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارُ
فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ * فَلَا تَهِنُوا وَتَدَعُوا إِلَى السَّلَامِ
وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتَرَكُكُمْ أَعْمَالَكُمْ *
إِنَّ مَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ
يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ * وَإِنْ يَسْأَلُكُمْ
فَيُحْفِكُمْ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ * هَآؤُلَاءِ

تُدْءَوْنَ لِتُنْفِقُواْ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْذُلُ وَمَنْ يَبْذُلْ
فَإِنْ زَمَّ مَا يَبْذُلْ عَنْ زَفْسِهِ وَاللّهُ الْغَنَىُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ
تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُواْ أَمْثَالَكُمْ {
\$ > 7 ! .

البال : الفكر ، تقول : خطر في بالي كذا ، ولا يثني ولا يجمع ، وشذ قولهم : بالات في
جمعه . نعس الرجل ، بفتح العين ، تعساً : ضد تنعش ، وأتعسه ا . قال مجمع بن هلال : % ()
تقول وقد أفردتها من حليلها % .
تعست كما أتعستني يا مجمع .
%) .

وقال قوم ، منهم عمرو بن شميل ، وأبو الهيثم : تعس ، بكسر العين . وعن أبي عبدة :
تعسه ا وأتعسه : في باب فعلت